

العائلة و علاقتنا بالله

الله الاب، يسوع، و الروح القدس

الله هو الذي خلقنا. عندما ننظر إلى تعقيد و عظمة خليقته، ندرك أنه لا توجد طريقة يمكننا من خلالها فهمه تمامًا. لكنه كشف و أعلن عن جوانب عن نفسه حتى نتعرف عليه بشكل أفضل. وعلى الرغم من أنه واحد، فهو أيضًا ثلاثة – وبالتالي فإن علاقتنا به تتطوي على ارتباط مع الثلاثة. قد نكون أكثر دراية و علم بواحد منهم، ولكن يجب أن نستثمر في العلاقات الثلاثة جميعها: مع الأب، ومع يسوع، و الروح القدس

فكرة الله عن العائلة

خلق الله البشر كرجال ونساء الاثنتين على صورته. هذا يعني أنه ليس رجلًا ولا أنثى ولكن يمكنك أن تجد كلا الدورين فيه. لقد جعلنا متمرين و هو ايضا خلق مفهوم الأسرة.

تتضمن الأسرة ثلاثة أدوار رئيسية: الأب والأم والأولاد. تعمل هذه الأدوار معًا لتلبية احتياجاتنا – للحب، والحماية، والراحة، والهوية، وما إلى ذلك. إذا تم تلبية هذه الاحتياجات بالطريقة التي ارادها الله، فإننا ننشأ في بيئة صحية تمامًا. لسوء الحظ، هذا ليس هو الحال أبدًا في عالمنا المكسور. بعض هذه الأدوار غير موجودة أو مشوهة. عندما لا يتم تلبية احتياجاتنا، فإن هذا يترك جروحًا في حياتنا. كل هذا يؤثر على كيفية رؤيتنا للعلاقات، وكيف ننظر إلى عائلتنا، وكيف ننظر إلى أنفسنا، وكيف ننظر إلى الله.

العلاقة بين الله والأدوار العائلية

الطريقة التي بها اخترنا الأدوار العائلية تشكل كيف نرى الله، إيجابًا وسلبيًا. بعض الأمثلة: إذا كان لدينا أب بعيد وغائب، فقد نواجه صعوبة في التواصل مع الله كأب قريب ومحب. ايضا إذا لم يكن هناك من يحمينا، نحاول حماية أنفسنا. إذا تخلى عنا أصدقائنا، فقد نؤمن أن يسوع سيتخلى عنا أيضًا. بالمقابل، إذا تلقينا الكثير من الراحة و الحنان من أمنا، فسيكون من الأسهل علينا أن نفهم كيف يريحنا و يعضدنا الروح القدس. هنا يمكننا أن نرى بعض الروابط

الله	الدور الرئيسي	العائلة الارضية
الله الاب الخالق الذي يعطي هوية، المعيل، الداعم	الحماية، الهوية، الاعالة	الأب هو الذكر و يمثل شخصية ذات سلطة
يسوع المسيح الله معنا، صديق و أخ	التواصل، الصداقة، و الشركة المتواصلة	الاشقاء الاصدقاء
الروح القدس الولاد الجديدة تحصل بواسطته، المشير المعزي الذي يريحنا	الراحة و العزاء، التعليم و القبول و الرعاية	الأم الأنثى ذات السلطة

التحرر من المفاهيم الخاطئة عن الله

غالبًا ما نعرف حقيقة الله في عقولنا ونوافق عليها، لكننا نفعل شيئًا مختلفًا. نُظهر أفعالنا ومواقفنا ما نؤمن به بالفعل في دواخلنا. هناك فرق بين ما نقوله أذهاننا وما نؤمن به قلوبنا.

هذا لأن قلوبنا لم تختبر هذه الحقيقة – إنها مسدودة بالأذى التي جعلنا نصدق الأكاذيب. والخبر السار أن الله يعلم ما هي هذه الآلام والعقبات، ويمكنه أن يساعدنا في التعرف عليها. بمجرد أن نتبرى من هذه الاكاذيب، يمكنه أن يشفينا ويردنا للحقيقة. إنه يساعدنا ان نوجه قلوبنا و اذهاننا للحقيقة ويمكننا بعد ذلك ان نتمتع بالحرية التي تأتي من حقيقته.

تبدأ هذه العملية بطرح أسئلة لالله. عندما يكشف و يعلن لنا عن مناطق الأذى، نستجيب: او لا بمسامحة أبيننا وأمنا وإخوتنا / أصدقائنا. عندها يمكن أن يساعدنا الله في تحديد الأكاذيب التي بدأنا نؤمن بها بسبب الأذى. تستمر هذه العملية في التوبة عن الموافقة على هذه الأكاذيب و تصديقها، ونسأل الله أن يكشف لنا الحق. عندما نصدق هذه الحقائق و نعيش وفقها، ستنمو علاقتنا مع الله، وسنكون قادرين على التفاعل مع الله بطرق لم نكن نستطيعها من قبل.

دليل التطبيق

يحب الله العائلات. لم نخلق للعمل أو النمو بمفردنا – نقتح عليك الاستعانة بدعم شخص يساعدك في هذه العملية. أحياناً نصدق بعض الأكاذيب لفترة طويلة لدرجة أننا لا ندرك أنها أكاذيب. يمكن لشخص آخر أن يساعدنا في تحديد هذه الأشياء و يساعدنا ان نتحرر منها. من فضلك شارك ما يحدث داخل قلبك و عقلك مع هذه الشخص، أو شاركه إذا كنت تشعر بعدم الارتياح بأي شكل من الأشكال. إذا كنت مستعداً لتبدأ بمحادثة مع الله، يمكنك البدء على هذا النحو:

الله الأب

1. أيها الأب، أريد أن أعرفك بشكل أفضل. هل تكشف لي نفسك الآن وتوضح لي الان أين أنت وماذا تفعل؟

2. هل هناك كذبة أصدقها عنك؟ و ما هي؟

3. ما الذي أحتاجه ان أسامح والدي الأرضي من أجله؟

سامح والدك (انظر ورقة العمل "الغفران خطوة بخطوة" للحصول على التفاصيل).

مثال: أسامح والدي لأجل ____ ولإدخال هذه الكذبة في حياتي.

4. إلهي، أنا أسف لاني صدقت تلك الكذبة. سامحني. أنا أرفض الكذبة القائلة بأن ____.

5. أيها الأب، ما هي الحقيقة بدلاً من تلك الكذبة؟

صرّح أنك تقبل هذه الحقيقة واشكره على هذه الحقيقة الجديدة.

اتبع الخطوات بطريقة مماثلة ليسوع والروح القدس:

يسوع

1. يا يسوع، أريد أن أعرفك بشكل أفضل.

3. من الذي أحتاج إلى مسامحته (مثل الأخوان / الأصدقاء)؟

...

الروح القدس

1. ايها الروح القدس، أريد أن أعرفك بشكل أفضل.

3. ما الذي أحتاجه لكي أغفر لأمي الأرضية من أجله؟

...

ملاحظات

و الله يقودك في هذه العملية، يمكنك أيضًا طرح اسئلة أشمل، مثلًا: "لمن أحتاج أن أغفر لجعلي اصدق هذه الكذبة التي أوّمن بها؟" على سبيل المثال، ربما تكون الكذبة عن الأب الله قد جاءت من خلال المعلمين أو الأقارب الآخرين أو شخصيات ذات سلطة أخرى مثل القادة أو الرؤساء. قد يكون هذا هو الحال بالنسبة ليسوع والروح القدس أيضًا.

اكتب الحقائق التي يعلنها الله. اقرأها وكررها يوميًا حتى تستقر في قلبك وتبدأ ان تعيش هذه الحقائق. التمسك بهذه الحقيقة وتعلم كيفية تطبيقها هو المفتاح للشفاء والنمو في علاقتك مع الله.